جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير و علوم تجارية

الشعبة: علوم التسيير

التخصص: تسيير مؤسسات صغيرة ومتوسطة

من إعداد الطالبة: بشيرة حجاج

بعنوان:

تقييم أداء مقاولات البناء في ولاية ورقلة

دراسة ميدانية لعينة من مقاولات البناء بولاية ورقلة

نوقشت و أجيزت علنا بتاريخ:2013/06/24

أمام اللجنة المكونة من السادة

د/صياغ رمزي.....(أستاذ محاضر– جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–) الرئيس

د/بن عيشاوي أحمد.....(أستاذ محاضر– جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–) مشرفا

أ/سلامي منيرة .....(أستاذ محاضر –جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–) مناقشا

السنة الجامعية 2013/2012

الإهداء

إلى حكمتي .....وعلمي إلى أدبي .....وحلمي إلى طريقي .... المستقيم إلى طريق..... الهداية إلى

ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله

أمي الغالية

يا من أحمل اسمك بكل فخر يا من أفتقدك منذ الصغر يا من يرتعش قلبي لذكرك يا من أودعتني لله

أهديك هذا البحث.....جعله الله في ميزان حسناتك

أبي رحمه الله

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله إلى من آثروني على نفسهم إلى من علموني علم الحياة إلى من

أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة

إخوتي

إلى الروحي سكنت روحي(محمد الصابر)

إلى من كانوا ملاذي وملجئ إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى من سأفتقدهم..... وأتمنى أن

يفتقدوني إلى من جعلهم الله أخوتي بالله ..... و من أحببتهم بالله أصدقائي

(كاملة، إيمان، بلقيس، هالة، سارة)

إلى من يجمع بين سعادتي وحزني إلى من لم أعرفهم ..... ولن يعرفني إلى من أتمنى أن

أذكرهم.....إذا ذكروني إلى من أتمنى أن تبقى صورهم.....في عيوني

إلى كل الأصدقاء والأحباب

إلى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي

http://meomeo520.yeah.net

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

بـشيـرة حجـاج

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع أداء مقاولات البناء في ولاية ورقلة، وذلك من خلال التعرف على مستوى أداء هذه المقاولات، ومدى احترامهم للمعايير المتفق عليها مع الجهات صاحبة المشروع، من أجل الوصول إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تهدف إلى الارتقاء بمستوى أداء هاته المقاولات وتحسينه.

تم القيام بذلك من خلال استبيان شارك فيه (40) مقاول بولاية ورقلة، واتضح من البحث أن أداء مقاولات البناء بورقلة تعاني من بعض أوجه الخلل والقصور في الأداء كما أنها لا تتقيد بمعايير الانجاز المتفق عليها، وقدم البحث بعض التوصيات التي يمكن أن تساهم في تجنب بعض مشاكل الأداء في هذا القطاع.

الكلمات المفتاحية: مقاولات البناء، أداء المقاولات، تقييم الأداء

Résumé:

Cette recherche vise à étudier la réalité de la performance de l'entrepreneuriat de bâtiments dans la wilaya de Ouargla, grâce à identifier le niveau d'exécution de ces contras,et l'étendue de leur respect des nome convenues avec l'entrepreneur, afin de parvenir à un ensemble de propositions et de recommandations qui visent à élever le niveau de performance de l'entrepreneuriat et et de l'amélioration suivante.

Cela a été fait à travers un questionnaire dans lequel (40) entrepreneurs dans la wilaya de Ouargla, et il s'est avéré à la recherche de la performance de l'entrepreneuriat du bâtiment Ouargla souffre de quelques lacunes et carences dans la performance car il ne respecte pas les normes du contrat convenues, et la recherche a été présenté quelques recommandations qui pourraient contribuer à éviter certains problèmes de performance dans ce secteur.

Mots-clés: entrepreneuriat de bâtiments, entrepreneuriat de performance, évaluation de la performance

قائمة المحتويات

الصفحة

الإهداء ..... **I**

شكر و تقدير ..... **II**

الملخص ..... **III**

قائمة المحتويات ..... **IV**

قائمة الجداول ..... **V**

قائمة الأشكال ..... **VI**

قائمة الملاحق ..... **VI**

المقدمة ..... أ

الفصل الأول:الأدبيات النظرية والتطبيقية حول مقاولات البناء وتقييم أدائها

تمهيد 3

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لمقاولات البناء وتقييم أدائها 4

المبحث الثاني :الدراسات السابقة 12

خلاصة الفصل 17

الفصل الثالث:الدراسة الميدانية لمقاولات البناء

تمهيد 20

المبحث الأول :الطريقة والأدوات 21

المبحث الثاني :المناقشة والنتائج 23

خلاصة الفصل 29

الخاتمة **30**

المراجع **34**

الملاحق **37**

الفهرس **47**

أ)توطئة

تحتل أعمال البناء مكانة هامة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، و الثقافي، فحاجة الفرد إلى السكن لا تقل أهمية عن حاجته إلى العمل، فإذا كانت أعمال البناء تتميز بهذه الأهمية البالغة فإنه قد يترتب على تأديتها أضرار في غاية الخطورة.

يقوم بأعمال البناء غالبا أشخاص مهنيون، مما يعني تعدد وتنوع المتدخلين في ميدان البناء فنجد المقاولين، والمهندسين بمختلف تخصصاتهم، من معمارين، وإنشائين، ومختصين آخرين في الكهرباء، وشبكات الغاز، والمياه، وترتيب المصاعد إضافة إلى تدخل أشخاص آخرين، كالمرقي العقاري، والمراقب التقني.

وتعد أعمال البناء أعمال خدمية رغم ما تستهلكه من نسبة كبيرة من إجمالي قطاع المقاولات في البلد،وذلك عبر مقاولات متفاوتة في حجمها وقيمتها مما يؤكد أهمية أعمال البناء في الحياة اليومية للإنسان والاقتصاد الوطني لمختلف الدول.

وهذا يؤكد أن تحقيق أداء جيد في هذه الأعمال له انعكاسات اقتصادية تودي إلى تخفيض تكاليف الإنتاج من خلال إلغاء تكاليف تصحيح العيوب والأخطاء، وتكاليف إعادة تنفيذ بعض الأعمال المرفوضة، وتحقيق رضى المستخدم وارتياحه وتقليل تكاليف الصيانة خلال فترة الاستخدام، مما يساهم في زيادة العمر الاقتصادي للمباني، كما يكسب المقاول والجهة المنفذة للمشروع ثقة بأعمالهم ويزيد حصتهم من سوق العمل ويتيح لهم إمكانية المنافسة والاستمرار.

ب) طرح الاشكالية:

وفي ضوء ما سبق تتلخص إشكالية البحث في مايلي:

"ماهو مستوى أداء مقاولات البناء في ولاية ورقلة ومدى احترامهم لمعايير الانجاز المتفق عليها مع الجهات صاحبة المشروع؟

ومن خلال الاشكالية الرئيسية تتفرع لنا مجموعة من التساؤلات الفرعية كالآتي :

- ما هو الإطار المفاهيمي للمقاولة، وما هي خصائص مقاولات البناء؟
- فيما يتمثل الأداء المقاولاتي وماهي أهم معاييره وكيف يتم تقييمه؟
- ماهو واقع أداء مقاولات البناء في ولاية ورقلة وما هي إجراءات تحسينه؟

ت) فرضيات البحث:

- تعتبر الدراسة الجيدة للمشروع ومناقشة جميع متطلباته من قبل الجهة الوصية عنه عملية مهمة وحاسمة في تحديد معايير إنجازه وكيفية تقييمها ؛
- يؤدي التكامل بين مجمل الأطراف المعنيةبالمشروع والرقابة عليه دورا مهما في عملية تقييم أداءه، بحيث يؤدي إلى اكتشاف العيوب في حينها والتعاون على إصلاحها والسيطرة عليها؛
- كثيرا مايوصف قطاع مقاولات البناء في ولاية ورقلة بالمستوى المتدني في احترام معايير الانجاز المتفق عليها.

ث) أسباب البحث:

هناك مجموعة من الأسباب التي دعتنا لمناقشة هذه الموضوع نوجزها فيما يلي :

- لأهمية الموضوع وحداثته؛
- التطور الذي شهده موضوع المقاولات بمختلف أنوعها في تنمية الاقتصاد؛
- قلة الأعمال والأبحاث الأكاديمية حول هدا الموضوع في كليتنا، في حدود علمي؛
- بالرغم من تطور أعمال البناء والمنافسة فيها إلا أن أداءها في الجزائر لا يزال ضعيفا وبعيدا عن المستوى.

ج)**أهداف البحث:** يمكن أن نلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

- إبراز أهم الأسس النظرية التي تقوم عليها المقاولة، ومقاولات البناء؛
- إبراز أهمية تحسين أداء مقاولات البناء من أجل سلامة وراحة ساكني هذه البناءات؛
- تقييم أداء مقاولي البناء في ولاية ورقلة ومدى احترامهم للمعايير المطلوبة وقواعد السلامة .

ح) أهمية البحث:

- تكمن أهمية الموضوع كون قطاع مقاولات البناء من أهم القطاعات الاقتصادية من معدلات النشاط والتقليل من البطالة واستيعاب العمالة وإيجاد فرص التشغيل؛
- كما أن تقديم أحسن أداء من طرف مقاولي البناء يساعد على تحقيق الرفاهية والاستقرار للإنسان، ويقلل من الحوادث التي تمس بسلامة الأفراد وتعرض أرواحهم وأموالهم للعديد من المخاطر والأضرار؛
- تعتبر أعمال البناء مؤشرا حيويا لمدى تطور الشعوب ومقياس لدرجة رقيها، كما تعتبر مؤشرا تنافسيا بين الدول المتقدمة.

خ) حدود البحث: تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- **البعد المكاني:** تمثل في عينة من مقاولات البناءفي مدينتي ورقلة وتقرت فيالقطاعينالعام و قطاع خاص؛
- **البعد الزماني:** تمثل في الفترة الممتدة من شهر فيفري إلى شهر ماي2013.

د) منهج البحث والأدوات المستخدمة:

اعتمدنا في تحديد المشكلة والوصول إلى النتائج على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أجل جمع البيانات الميدانية تم اعتماد أداتي الاستبيان والمقابلات الشخصية، ثم تحليل النتائج احصائيا واستخدام الانحراف المعياري والتباين والمتوسط الحسابي من أجل اختبار الفرضيات والتوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات التي نراها مفيدة في هذا الشأن.

ذ) **مرجعية البحث:**

من أجل معالجة الموضوع تم الاعتماد على مجموعة من المراجع والمصادر لتغطية جوانبه النظرية والميدانية ، ففي الجانب النظري تم الاعتماد على:

- الكتب و المراجع العربية والأجنبية التي في هذا الموضوع؛
- الملتقيات والأبحاث المنشورة وأطروحات الماجستير التي تناولت نفس الموضوع، ومن بلدان مختلفة؛

- الاستعانة بالانترنت.

أما في الجانب الميداني لجأنا إلى جمع البيانات من خلا الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة، بالإضافة إلى المقابلة الشخصية.

ر) **صعوبات البحث**:اعترضتنا بعض الصعوبات منها

- صعوبة الحصول على مراجع حول الموضوع، خاصة حول الأداء المقاولاتي؛
- صعوبة الحصول على الدراسات السابقة حول الموضوع؛
- الصعوبة في استجابة المقاولين عينة الدراسة من أجل الاجابة على الاستبيان الميداني؛

ز) **تقسيمات البحث**:

لمعالجة الاشكالية المطروحة تم تقسيم موضوع البحث إلى فصلين هما :

- الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية حول مقاولات البناء والذي تم تقسيمه إلى مبحثين المبحث الأول، وهو الإطار المفاهيمي للمقاولة البناء وتقييم أدائها، سنحاول من خلال هدا المبحث إظهار المفاهيم والمصطلحات التي تقوم عليها مقاولات البناء، المقاول والأداء المقاولاتي وكيفية تقييمه. أما المبحث الثاني فهو يتظمن مجمل النظريات السابقة التي تحدد الاطار النظري لهذه الدراسة.
- الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لمقاولات البناء والتي تم تقسيمها إلى مبحثين الأول، الطريقة والأدوات التي تم اعتمادها في البحث، أما المبحث الثاني، خصص للنتائج والمناقشة من أجل الوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات.

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
2-1	معدل توزيع الاستبيان على المقاولين بولاية ورقلة	**21**
2-2	توزيع أفراد العينة حسب متغير الاختصاص	**23**
2-3	توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة	**24**
2-4	توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة التي يتعامل معها المقاول	**24**
2-5	تقييم لمرحلة الدراسة والتصميم	**25**
2-6	تقييم لعملية إتمام المشروع	**26**
2-7	تقييم لمرحلة الاستلام	**27**

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1-1	مراحل عملية البناء وكيفية سيرها	10

قائـــمة الملاحـــق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	الاستبيـان	**38**
2	حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبيانات	**40**
3	مخرجات برنامج spss	**41**
4	معايير اختيار المقاول	**43**
5	حصيلة المعلومات عن المقاول	**45**

تمهيد

لقد زاد مؤخرا اهتمام الباحثين بمجال المقاولة وتقييم أدائها وهذا نظرا للأهمية المتنامية التي تدرها على اقتصاديات البلدان في مختلف الجوانب، حتى على المستوى الاجتماعي من ناحية إمكانية توفير مناصب الشغل.

ونظرا إلى أهمية هذا الموضوع وأثره على سلوك الأفراد ودوافعهم نحو الأعمال المقاولاتية، سنحاول من خلال هذا البحث استعراض مفهوم المقاولة ومقاولات البناء، والمقاول والأداء المقاولاتي وتقييمه، وتوضيح أهميتها من خلال النظريات والدراسات السابقة.

وهذا ما سنحاول التطرق له من خلال الفصل الأول الذي قسمناه إلى مبحثين:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لمقاولات البناء وتقييم أدائها

المبحث الثاني الدراسات السابقة

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لمقاولات البناء وتقييم أدائها

نحاول من خلال هذا المبحث التمهيدي، عرض المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع بحثنا، والتي تتمثل في المقاولة، المقاول، ومقاولات البناء، لذا أردنا توضيحها حسب ما جاء في النظريات والدراسات السابقة، لتكن واضحة ومفهومة وذلك من خلال المطالب التي سيأتي ذكرهالاحقا.

المطلب الأول: مفهوم المقاولة

تغيرت الترجمة العربية لمصطلح Entrepreneur ثلاث مرات خلال العقود الأخيرة، فقد كانت "منظم" *ثم "مقاول "*في تحولت في التسعينات إلى "ريادة".*

وبما أن تغير الترجمة يساعد في فهم معنى الريادة، نعطي أدناه أسباب التغيير:

ترجم علماء الاقتصاد الأوائل مصطلح "المنظمون" لكونهم ركزوا على مهارة الريادي في "التنظيم" وفي إقامة عمل وشركة.

في السبعينات، وبعد تدفق عوائد النفط وتصاعد نشاطات إقامة المشاريع الكبرى،غير العلماء العرب الترجمة إلى "المقاول" والسبب هو أن فئة المقاولين كانت الفئة التي أظهرت استعدادات ريادية فقد يقرر شاب حديث التخرج (أو شاب محدود التعليم) بأنهم لن يعملوا كموظفين لدى الآخرين بل لحسابهم الخاص. وينجحون في البقاء إلا إذا قرر أي منهم تركها.

منذ التسعينات، أدرك العلماء بأن " الاستعدادات الريادية " غير محصورة بالمقاولين بل أن الكثير من الشباب والشابات الذين أقاموا شركات لتقديم خدمات الحاسوب، وخدمات الانترنت وغيرها أقاموا شركات صغيرة حولوها خلال مدة قصيرة إلى شركات كبيرة وأحيانا عملاقة، لذلك تم تغير الترجمة العربية مرة أخرى إلى الريادة.[1]

باختصار إذا، يعتبر كل من علماء الاقتصاد والإدارة اليوم المهارات الريادية مهمة جدا لنمو الاقتصاد لذلك بدأت بعض الجامعات بتقديم مواد تهتم بتنمية هذه المهارات .

ملاحظة: نشير أننا في هذه الدراسة سوف نستعمل مصطلح "المقاول" لأنه الأقرب والأكثر فهما واستعمالا عندنا في الجزائر.

1. تعريف المقاولة وخصائصها:

أ. تعريف المقاولة:

*مازال بعض المختصين من الاقتصاديين يستخدمون مصطلح "المنظم" للترجمة العربية.
*هذه الترجمة مازالت مستخدمة إلى حد الآن في الجزائر ودول المغرب العربي.
*هي الترجمة المتداولة والشائعة في دول الشرق الأوسط.

[1] سعاد نائف برنوطي، **إدارة الأعمال الصغيرة (أبعاد الريادة)**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008. ص28.

لا يوجد تعريف واحد وشامل للمقاولة، نظرا للحالات المتعددة والمختلفة التي استعمل فيها هذا المصطلح، سنحاول عرض بعض التعاريف من بينها :

أ) التعريف الأول يتعلق بفرصة عمل والتي عرفها A. Janssen "بأنها القدرة على إنشاء شيء جديد واكتشاف الفرص، من خلال جمع الموارد لمتابعة هذه الفرص، وثم تقييمها واستغلالها. "[1]

ب) التعريف الثاني: يتعلق بالتوليفة، فرد/ خلق قيمة: حسب A. Fayolle قام بتعريفها "على أساس عنصرين هما الفرد والقيمة، حيث الفرد هو الذي يقوم بخلق القيمة وذلك بتحديد الطرق و الأهداف من أجل خلق القيمة.[2]

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص تعريف مشترك كما يلي :

المقاولة هي عبارة عن إنشاء شيء جديد، واكتشاف فرص عمل واستغلالها من طرف شخص أو عدة أشخاص عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق قيمة.

ب. خصائصها:

هناك مجموعة من السمات التي تميز المقاولة ويمكن إجمالها في:[3]

- يغلب على أنشطتها طابع الفردية في مجال الإدارة والتخطيط والتسويق وفي كثير من الأحيان تكون عائلية من حيث الإدارة والعاملين؛
- بساطة الهيكل التنظيمي من حيث الإدارة المباشرة من قبل صاحب المشروع فضلا عن تخطيط وإدارة الإنتاج والتسويق والعمليات المالية؛

كما توجد بعض الخصائص الأخرى وتتمثل في:[4]

- المقاولة هي أحد مدخلات عملية اتخاذ القرار المتعلق بالاستخدام الأفضل للموارد المتاحة للوصول إلى إطلاق المنتج أو الخدمة الجديدة وكذلك الوصول إلى تطوير طرق وأساليب جديدة للعمليات؛
- المقاولة تعني الإدراك الكامل للفرص المتمثلة بالحاجات والرغبات والمشاكل والتحديات والاستخدام الأفضل للموارد نحو تطبيق الأفكار الجديدة في المشروعات التي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية؛
- المقاولة هي مجموعة من المهارات الإداريةالإبداعية المستندة على المبادرة الفردية والموجهة نحو الاستخدام الأفضل للموارد.

2. استراتيجيات المقاولة:

[1] F-Janssen, **Entreprndre Une Introduction à l'entrepreneurial**, De Boeck,1re 7 éd, Paris, 2009,p26.

[2] A-Fayolle-J-Michal Degeorge, **Dynamique Entreprenerurial**, De Boeck, 1re éd, Paris, 2012, P14.

[3] زيدان محمد، قورين حاج قويدر، المقاولات في الوطن العربي بين تحديات الواقع ومأمول المستقبل، ورقة تقدم بها **الندوة الدولية حول المقاولة والإبداع في الدول النامية**، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر، يومي 29/18نوفمبر2012، ص4.

[4] عثمان مريزق- عروب رتيبة، المقاربات البيداغوجية لتدريس الريادة والمقاربة بالكفاءات، ورقة تقدما بها**للمؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر بعنوان: الريادة في مجتمع المعرفة**، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الزيتونة،عمان، الأردن، أيام (26-29)أبريل 2010، ص 5.

هي تلك الاستراتيجيات التي تشجع المنظمات على الإبداع والابتكار والتفرد وأخذ المخاطرة والمبادأة، وكذلك تشجيع العاملين على اتخاذ القرارات وأخذ المسؤولية عن هذه القرارات، زمن بين هذه الاستراتيجيات مايلي:[1]

أ) الإبداع(Innovation)) : أشار الباحثان (Doft, Note 2001, p120) إلى أن الإبداعهو تطوير الأفكارالابتكارية التي تعكس الحاجات المدركة وتستجيب للفرص في المنظمة، وهو يعتبر الخطوة الأولى للابتكار ويساهم في نجاح المنظمة على المدى الطويل.

ب) الابتكار(Creativity) : هو الوصول إلى فكرة جديدة ترتبط بالتكنولوجيا وتؤثر في المؤسسات المجتمعية، والابتكار هو الجزء المرتبط بالفكرة الجديدة، وأشار(Weaver 2002,p20) إلى أن المنظمة الابتكارية هي تلك المنظمة التي تبتكر أشياء ذات قيمة في الخدمات والأفكار والإجراءات والعمليات ضمن مجموعة من العاملين مع بعضهم في ظل الإطار الاجتماعي للمنظمة.

ت) أخد المخاطرة (Risk) : وهي أن يقوم المقاول بأخذ المجازفة في طرح منتجات جديدة بالأسواق آخذا بعين الاعتبار ما يوجد في السوق من مخاطر الغموض وعدم ألتأكد تم تعريف أخد المخاطرة في قاموس (Webister, 998, p1200) بأنه ما يتم أخذه بعين الاعتبار مع إمكانية التعرض للخسارة وقد أشار كل من (Mccle, Land,1960) أن المقاولة تعد جزءا من أخد المخاطرة.

ث) التفرد (Uniqueness) : تم تعريف التفرد في قاموس (Webister 1998, p1292) : بأنه فريد في النوع، وبديع ورائع، ووحيد من شاكلته ويكون الأول في المصانع.

إن التفرد يتكون في منظمات الأعمال من خلال قدرتها على التميز عن غير ها من المنظمات الأخرى المنافسة في نفس قطاع الأعمال، سواء أكان ذلك بطبيعة المنتجات أم الخدمات التي تقدمها وكذلك طبيعة الموارد التي تمتلكها. وهذا يمكنها من تحقيق الميزة التنافسية، وتستطيع تحقيق الاستمرارية، وتقديم المنتجات الأفضل التي يصعب تقليدها.

ج) المبادأة (Proactiveness) : وهي المشاركة في مشاكل المستقبل والحاجات والتغييرات، ومدى تقديم منتجات جديدة وتكنولو3جيا وتقنيات إدارية.

المطلب الثاني: المقاول لدى الفكر الاقتصادي

[1] بلال خلف السكارنة،استراتيجيات الريادة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية، ورقة تقدم بها **للمؤتمر الدولي السنوي العاشر: الريادة في مجتمع المعرفة**، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الزيتونة، عمان، الأردن، أيام (26-29) أفريل 2010، ص89.

تطور مفهوم المقاول مع مرور الزمن حيث تشابه ذلك بتطور النظريات الاقتصادية، حيث كانت كلمة "مقاول" خلال العصور الوسطى و بالضبط في فرنسا تطلق على الشخص الذي يشرف على المسؤولية ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد، ثم أصبحت تطلق على الشخص الجريء، والذي يسعى من أجل تحمل المخاطرة.

كما أنه تم إدخال مصطلح مقاول " Entrepreneur" في النظرية الاقتصادية من طرق (Richard Cantillon , 1725) بأن " المقاول يعني تحمل المخاطرة"[1]، وفي المدرسة الكلاسيكية حذف دور المقاول من الاقتصاد ماعدا (Say,1803)

الذي يؤكد على أن "المقاول له القدرة على استغلال رأس المال وتوظيفه في العملية الإنتاجية للحصول على الأرباح ".[2]

أما بالنسبة ل (Schumpeter .)في كتاب نظرية التطور الاقتصادي الذي ظهر سنة 1942 أن "المقاول هو من يتحمل المخاطرة ويدفع بعجلة النمو الاقتصادي، حيث يأتي بإبداع جديد أو منتج جديد للسوق ويخلق من جراء ذلك طلب وعرض جديدين على السوق".[3]

وحسب (سعاد برنوطي، 2008)، "المقاول هو فرد يقيم عملا صغيرا ويجعل منه خلال فترة قصيرة عملا كبيرا وناجحا، وهو يحقق ذلك لكونه يتمتع بمهارات محددة".[4]

وكتعريف شامل للمقاول هو الشخص الذي يحسن استغلال الفرص، مع تحمل المخاطرة من اجل إبداع جديد أو منتج جديد للسوق من خلال إنشاء منظمات.

المطلب الثالث: الطبيعة الخاصة لمقاولات البناء :

[1] بلال خلف السكارنة، **مرجع سبق ذكره**، ص90.
[2] مجدي عوض مبارك، **الريادة في الأعمال المفاهيم والنمادج والمداخل العلمية** ، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص19
[3] A-Fayolle, **Introduction à L'entrepreneuriat**, Dunod, Paris, 2005, P10.
[4] سعاد نائف برنوطي، **مرجع سبق ذكره**، ص26.

1. تعريف البناء:

جاء في التشريع الجزائري تعريف البناء في القانون رقم 15/08:

البناء كل بناية أو منشأة يوجه استعمالها للسكن أو التجهيز أو النشاط التجاري أو الإنتاج الصناعي والتقليدي أو الإنتاج الفلاحي أو الخدمات....

وتدخل البنايات والمنشآت والتجهيزات العمومية في إطار تعريف هذه المادة"[1]

2. مراحل مشروع البناء:

يمر مشروع التشييد عادة بمجموعة من المراحل هي :[2]

- مراحل القرار: في هذه المرحلة يقوم صاحب العمل بدراسة حاجته للحصول على المشروع ويحدد متطلباته المتعلقة بالمشروع ويختار مستشارين في إنجاز تقييم أولي للمشروع ودراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع ومدى تأثيره وجوده في النواحي الاقتصادية والاجتماعية، وينبغي على صاحب المشروع في هذه المرحلة القيام بعدة ترتيبات كتحديد فريق للمشروع وفريق العمل الخاص به، وصف المشروع من حيث الوظيفة وارتباطه بالمحيط.
- مرحلة الدراسة والتصميم: وهي تحويل تطلعات صاحب العمل وأفكاره ومتطلباته المتعلقة بالمشروع إلى اقتراحات محددة وذلك من خلال :

_ القيام بانجاز تصميم أولي للمشروع يحدد متطلبات الجهات القانونية والتنظيمية التي لها علاقة بالمشروع، وكذلك المواصفات والشروط للمواد المستخدمة وطرائق الإنشاء الرئيسية تبعا لوظيفة المشروع وطبيعته؛

_ إعداد خطة تكاليف من قبل مهندس الكميات بالتنسيق مع فريق التصميم؛

_ إنجاز التصميم النهائي: ويتم البدء فيه بعد الانتهاء من التصميم الأولي ومن خطة التكاليف وهو يشابه التصميم الأولي ولكنه أكثر تفصيلا إذ يتم من خلاله وضع جميع المخططات والمواصفات والشروط اللازمة لترشيد المقاول إلى كيفية التنفيذ.

- مرحلة التعاقد أو اختيار المقاول: ويقصد بها الأسلوب أو الطريقة التي يتم عبرها اختيار المقاول الذي سينفذ المشروع ويفضل تعيين المقاول الرئيسي بعد الانتهاء من التصميم الأولي ومن خطة التكلفة لأنه كلما كان تعيين المقاول مبكرا كانت مساهمته فيما يتعلق بجودة أداء المشروع أكثر فاعلية.
- تنفيذ المشروع: وهي مرحلة إنتاج المشروع والتي يستلم فيها المقاول الموقع لإنجاز أعمال المشروع المخطط لها في المراحل السابقة.

ويتضمن هذا المجال من العمل ثلاثة عناصر رئيسية وهي:

_ إعداد معلومات ومستندات الرقابة ليتم الاعتماد عليها في أثناء التنفيذ؛

---

[1] مدوري زايدي، **مسؤولية المقاول والمهندس المعماري في القانون الجزائري** ، مذكرة ماجستير تخصص قانون المسؤولية المهنية (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معماري، تيزي وزو، الجزائر، (غ، س)، ص 166.

[2] قصي صالح، **إدارة الجودة في مشاريع التشييد في سورية**، مذكرة ماجستير تخصص الإدارة الهندسية والإنشاء(غير منشورة)، كلية الهندسة المدانية، جامعة دمشق،سوريا، 2006، ص16

- المواد التي تستخدم في إنجاز أعمال المشروع ومطابقتها للمواصفات؛
- التقيد بالمواصفات الخاصة والتي تشمل :

جودة أعمال المشروع

زمن المشروع : أي إنهاء المشروع في الوقت المحدد.

التكلفة: أي يجب أن تتم مراقبة التكلفة وفقا لمتطلبات صاحب العمل بالمقارنة مع الخطة.

- الإتمام العملي و الاستلام: وهي المرحلة التي يتم فيها المقاول أعمال المشروع بشكل يكفي للسماح لصاحب المشروع باستلامه.

إذ يقوم صاحب المشروع بإجراء معاينة لأعمال المشروع وإصدار قائمة بالعيوب الموجودة والتي يجب على المقاول إصلاحها لكي يحصل على شهادة الإتمام العملي (الاستلام المؤقت) والتي تحدد بدء فترة المسؤولية عن العيوب (الضمان) والتي تبلغ عادة سنة أو ستة أشهر حسب ما يرد في العقد. ويكون المقاول خلالها مسئولا عن إصلاح جميع العيوب التي تظهر وبعدها يحصل على شهادة إصلاح هذه العيوب وتنتهي مسئوليته عن العيوب.

- مرحلة التشغيل والاستثمار وإدارة المشروع : بعد استلام المشروع من المقاول يجب على المالك تجهيزه ليصبح قابلا للتشغيل والاستثمار لكي يحقق الهدف الاقتصادي منه وتصبح المسؤولية القانونية كاملة والمسؤولية المالية على سلامة المبنى وشاغليه على عاتق المالك والذي يجب عليه أن يوفر إجراءات الأمن والسلامة بشكل مستمر وأن يوفر إرشادات الاستخدام الصحيحة وأن يؤمن رقابة مستمرة للمشروع بكامله لكشف العيوب التي تظهر في أثناء الاستثمار مباشرة وإجراء الصيانة اللازمة بأسرع ما يمكن.[1]

- إن الوظيفة الأساسية لمقاولات البناء هي أن تقدم للزبائن مشاريع ومنشآت وخدمات جاهز للاستخدام وتحقق متطلباتهم وإن أي مقاولة بناء لكي تستمر في العمل عليها أن تنجز أعمالها بكلفة مناسبة وبأقل تكلفة ممكنة. وذلك من خلال ضمان جودة وأداء في كل مرحلة من مراحل البناء منذ كون مشروع البناء فكرة إلى أن يصبح جاهزا.

[1] قصي صالح، **مرجع سبق ذكره**، ص17.

أي أن كل طرف في العملية الإنتاجية له ثلاث أدوار : مورد، مقاول منفذ للمشروع، وزبون وهذا المفهوم الثلاثي الدور موجود في جميع مستويات عملية البناء ومراحلها وهو موضح في الشكل الآتي:

الشكل 01: يوضح مراحل عملية البناء وكيفية سيرها

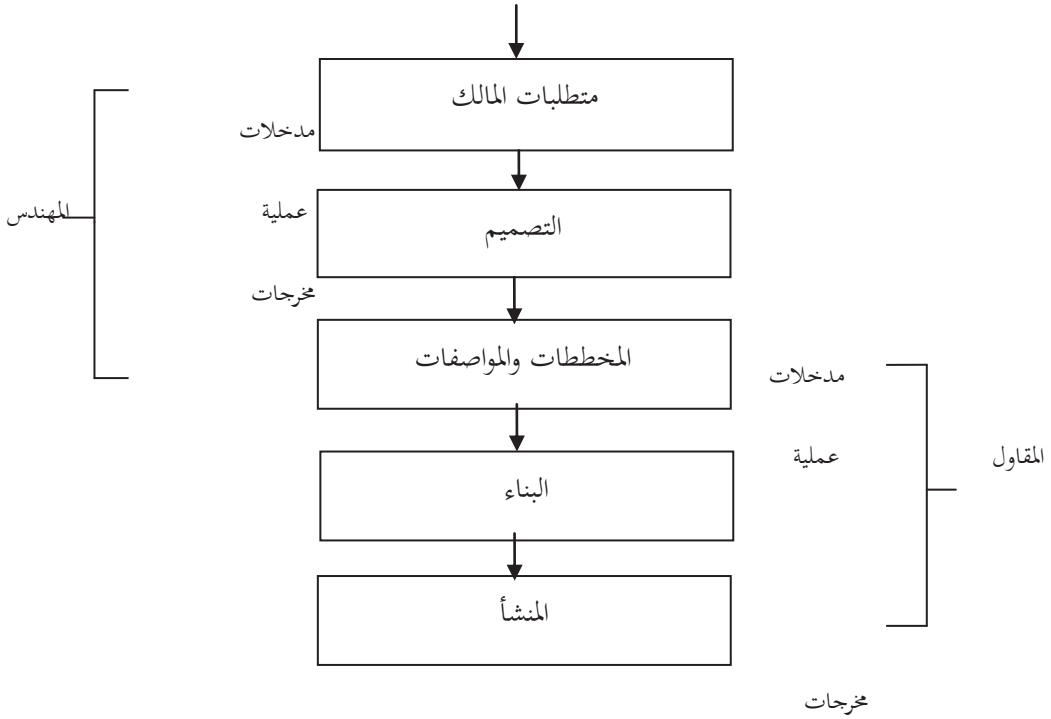

المصدر:قصي صالح، **مرجع سبق ذكره**، ص17.

إذ يكون المهندسون زبائن للمالك ومنفذون لعملية الدراسة والتصميم وفي الوقت نفسه يوردون المخططات والمواصفات إلى المقاول. المقاول يعد زبونا للمخططات والمواصفات الموضوعة من قبل المهندسين وهو منفذ لعملية الإنشاء والبناء وكذلك يورد المنشأة أو الخدمة الجاهزة للمالك.

المطلب الرابع: مفهوم الأداء المقاولاتي

سنحاول في هذا المطلب تعريف الأداء المقاولاتي ومحاولة قياسه.

1. تعريف الأداء المقاولاتي

قبل تعريف الأداء المقاولاتي نقوم أولا، بالتطرق إلى تعريف الأداء:

" الأداء هو عبارة عن نتائج تعبر عن جهد الأفراد، ويحلل الأداء من خلال النتيجة المحصلة من قبل الأفراد في مناصب العمل في مجموعة، قسم، أو وحدة بأكملها".[1]

أما بالنسبة للأداء المقاولاتي فلا يوجد تعريف موحد، ويعرف "على أنه النتائج التي حققتها المنظمة أو التي تسعى إلى تحقيقها بعد الاستخدام الكفء للموارد المتاحة وتوظيفها في أنشطتها المختلفة الموجهة نحو السوق أو الزبون بما يضمن لها تحقيق الإبداع والتفرد من غيرها، وثم يقود إلى تحقيق المزايا التنافسية لتصبح المنظمة رائدة في خدماتها المقدمة للزبائن، ومن ثم تصبح فائدة للقطاع الذي تعمل فيه". [2]

2.قياس الأداء المقاولاتي:

تمتاز أطروحات الباحثين في قياس الأداء المقاولاتي في منظمات الأعمال بالمحدودية، وفي إطار ذلك سعي الباحث لإيجاد ما يمكن تحديده من مؤشرات لقياس هذا الأداء فواجهنا الصعوبة البالغة في ذلك، إذ لم نتمكن من الوقوف إلا على مدخلين:[3]

الأول المدخل الذي طرحه (Desset, Al, 2005, P426) والذي يعرف بالتوجه المقاولاتي لمنظمات الأعمال، والذي يشيرون فيه إلى المنظمات الساعية إلى الانشغال بقضايا المقاولة في أعمالها تحتاج أن تصل إلى تحديد التوجه المقاولاتي لنفسها، ذلك المدخل الذي يشير إلى صياغة الإستراتيجية التي تستخدمها منظمات الأعمال لتحقيق الأداء المستهدف الذي يميزها عن الآخرين. وقد حدد(Desset, Al) خمسة أبعاد أساسية لمدخلهم في البحث عن الوصول إلى الأداء المقاولاتي وهي: (الحكم الذاتي، الإبداع أو الابتكار، المبادرة، الهجوم التنافسي، الميل للمخاطرة)، وبالنظر إلى الأبعاد المذكورة يتضح إمكانية الاعتماد غلى مدخل التوجه المقاولاتي لمنظمات الأعمال كمقياس لأدائها المقاولاتي.

الثاني : المدخل الذي طرحه (العدواني ومحمد 2010) والذي يوضح فيه المقاييس المقترحة لقياس الأداء المقاولاتي لمنظمات الأعمال، ويتضمن هذا المدخل بحسب وجهة نظر هذين الباحثين مايأتي:[4]

---

[1] B-Martory- D-Crozet, **Gestion De Ressources Humaines**, 6éme éd, Dumed, Paris, 2005,P164.

[2] معن وعد الله المعاضيدي، دور الممارسات القيادة الاستراتيجية في تحقيق الأداء الريادي، ورقة تقدم بها **للمؤتمر الدولي السنوي العاشر: الريادة في مجتمع المعرفة**، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية،جامعة الزيتونة، عمان، الأردن، أيام (26-29) أفريل 2010، ص12.

[3] معن وعد الله المعاضيدي، **المرجع نفسه**، ص13.

[4] معن وعد الله المعاضيدي،**المرجعنفسه**، ص14.

1. الاعتماد على نسبة تقليد المنظمات الأخرى لمنتجات منظمة ما مؤشر مهم على ريادتها إلى جانب مؤشرات قياس الأداء الوصفية والكمية التي أشار إليها العديد من الباحثين مثل الفاعلية والكفاءة وحجم المبيعات والحصة السوقية نحوها؛
2. اعتماد مجموعة من المؤشرات الفرعية لقياس الأداء المقاولاتي وتحسنيه، كما يأتي :

_ القدرة على إعداد الخطط التي تؤدي إلى إنجاز رسالة المنظمة وأهدافها وتنفيذها؛

_ تنظيم المهام المنظمية لتحقيق الاستثمار الأمثل لموارد المنظمة،

_ العمل على حفر العاملين لدفعهم نحو التوظيف الكامل لقدراتهم،

_ معالجة أخطاء العمل منعا لتوقفه،

_ إمكانية تحسين الأداء المقاولاتي للمنظمة، إذا تمكنت من الآتي:

_ توفير المنتجات تلبية لاحتياجات الزبائن، وبما يدفعه نحو الاستمرار بالإقبال على منتجاتها وخدماتها،

_ ازدياد حالات تقليد المنافسين لمنتجاتها،

_ الاستحواذ على حصة سوقية جيدة تتيح لها التوسع في المستقبل .

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة بمثابة تراث نظري سندعم به دارستنا وبالرغم من قلتها في هذا الموضوع إلا أننا سنحاول التطرق إلى بعض الدراسات التي رأينها تلم ببعض جوانب ومحاور موضوع بحثنا هذا.

المطلب الأول: الدراسات العربية

الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان "**إدارة الجودة في مشاريع التشييد في سورية**" وهي رسالة ماجستير من إعداد الباحث قصي صالح جامعة دمشق 2006.

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع إدارة الجودة في مشاريع البناء بسورية وتقييمه مقارنة مع الوضع المفترض توفره، وتحديد نقاط الضعف فيه ومحاولة تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي تساعد في تحسين إدارة الجودة وتطويرها في قطاع التشييد والبناء في سورية.

وكان البحث يدور حول تساؤل رئيسي هو: ماهو واقع إدارة الجودة في أعمال التشييد في سورية، ومدى مطابقتها للوضع المفترض؟

ولمحاولة معالجة الإشكالية قام الباحث بإعداد مسح للنظم والمواصفات الخاصة بصناعة التشييد في سورية من خلال إجراء استبيان شارك فيه (77) شخصا من العاملين في صناعة التشييد في سورية.[1]

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود نقص في الدراسة والتصميم وعدم مطابقة الدراسة للواقع بدقة؛
- وجود نقص في كفاءة المقاولين نتيجة عشوائية الدخول إلى هذا المجال من العمل ويسبب عدم التركيز في اختيار المقاولين ممن لهم خبرة في أعمال مشابهة؛
- اختيار المقاول في أغلب المشاريع اعتمادا على التقييم المالي أكثر من التقييم التقني؛
- عدم التقييد الكامل بالشروط والمواصفات من قبل المقاول بهدف السعي لتحقيق ربح أكبر.

موقع درستنا من هده الدراسة:

تناولت هذه الدراسة واقع إدارة الجودة على مشاريع البناء والتشييد في سوريا وتقييمها مع الوضع المفترض توفره، وخلصت إلى أن مشاريع البناء والتشييد تعاني من بعض أوجه الخلل والقصور.

أما في دراستنا سنحاول تقييم الأداء ومدى مطابقتها للمواصفات المطلوبة وها تعاني من قصور أم لا.

الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان "**مسؤولية المقاول والمهندس المعماري في القانون الجزائري**" وهي رسالة ماجستير من إعداد الباحث مدوري زايدي بجامعة تيزو وزو .

تناولت هذه الدراسة مسؤولية كل من المهندس المعماري ومقاولي البناء على أعمال التشييد والبناء خاصة قبل التسليم النهائي لها. وكان البحث يدور حول تساؤل رئيسي هو: ماهي الشروط الموضوعية لتحقيق المسؤولية العقدية لكل من مهندسي ومقاولي البناء؟

ولمعالجة الإشكالية قام الباحث بدراسة عدةقوانين والتي من خلالها توصل إلى أنه على المشرع الجزائري تعديل القانون ووضع قوانين وتشريعات مشددة أكثر دقة لتحديد مهام المهندس ومقاولي البناء في تشييد البناء.

ولفرض مزيدا من الطابع المهني، ودفع المقاولين إلى بذل جهد أكبر لتحسين مستوى أدائهما المعماري، كما يتعين فرض مستوى دراسي معين في مجال البناء والتعمير لكل شخص يريد ممارسة مهنة مقول البناء.[2]

موقع دراستنا من هذه الدراسة:

[1] قصي صالح، **مرجع سبق ذكره.**
[2] مدوري زايدي، **مرجع سبق ذكره.**

جاءت هذه الدراسة في شكل قوانين تدرس أعمال البناء والتشييد التي يقوم بها المقاول والمهندس المعماري، كما تطرق إلى التشريعات التي تخص الأضرار المتعلقة بالبناء بعد تسليمه.

أما في دراستنا سنحاول دراسة أعمال ومقاولات البناء وتقييم أدائها ومدى مطابقتها للشروط والمواصفات المتفق عليها من الجهات صاحبة المشروع.

الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان " **إشكاليةقياس فعالية المقاولة في ظل المنافسة الأجنبية** " وهي دراسة قام بها الإستاد الباحث سليماني زناقي بجامعة سيدي بلعباس.

تناولت هذه الدراسة دور المقاولة في التنمية المحلية، وكيفية مواكبة هاته المقاولات أثناء إنشاءها ومباشرة نشاطها للمنافسة الأجنبية وبالأخص المقاولات في الجزائر برغم من كبر عددها إلا أنها تعتبر مازالت هشة.وكان البحث يدور حول تساؤل رئيسي هو: فيما تكمن أهمية دراسة الأسباب التي أدت إلى تراجع أداء المقاولة في الجزائر؟ وكيف يمكن قياس فعالية تسيير المقاولة في الجزائر لتحقيق ميزة تنافسية في الأسواق العالمية؟

وبعد الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث توصل إلى النتائج التالية:

- إشكالية التأخر في إنجاز المشاريع التنموية بالنسبة للمقاولة الجزائرية وهذا راجع إلى محدودية الإمكانيات المادية والبشرية للمقاولة الصغيرة والمتوسطة الحجم، مع قلة مصادر التمويل المتنوعة وكذا قلة نشاط البورصة في الجزائر؛
- فوز بالمقاولات الأجنبية بالمشاريع التنموية، الهامة وهذا نظرا إلى قصر المدة الزمنية لتنفيذ الصفقة، وكذا النوعية، والسعر المقترح (المتعهدبه) والمرتبط أساسا بمستوى الإمكانيات المادية والبشرية التي تزخر بها هاته المقاولات الأجنبية.[1]

موقع درستنا من هذه الدراسة:

جاءت هذه الدراسة في شكل بحث ودراسة لواقع المقاولة وأدائها في الجزائر وكذا مواكبتها للمنافسة الأجنبية.

أما في دراستنا سنحاول دراسة وتقييم أداء المقاولات الخاصة بالبناء وتقييم أدائها وقياس فعاليتها.

المطلب الثاني : الدراسات الأجنبية

[1] سليماني زناقي، **إشكالية قياس فعالية المقالة في ظل المنافسة الأجنبية**،(غ، ت)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2009.

الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان " The Effect Of EntrepreneurshipOrientation On The SmallBusiness Performance WithGovernmeRole As The Moderatar Variable And Managérial Com Perence As The Mediating Variable On The Small Business"

وهي دراسة قام بها كل من DjumilohHadiwidjojo&Syonrul Effendi جاءت في مجلة الإدارة والأعمال (IOSR,JBM) العدد 01 جانفي 2013، جامعة مالانج.[1]

تناولت هذه الدراسة مدى مساهمة التوجه المقاولاتي في تعزيز الأداء في قطاع الأعمال الصغيرة التي تلعب دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية.

والهدف من هذه الدراسة هو تحليل وقياس آثر التوجه المقاولاتي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الأداء.

ومن خلال الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

– التوجه المقاولاتي ليس كافيا لتعزيز الأداء بل أن للدولة دور مؤثر في تعزيز العلاقة بين التوجه المقاولاتي وأداء الأعمال؛

– كما أن الكفاءة الإدارية تؤثر على أداء الأعمال.

موقع درستنا من هذه الدراسة:

تطرقت هذه الدراسة إلى التوجه المقاولاتي ودوره في تعزيز الأداء.وخلصت إلى أن للدولة آثر كبير في تعزيز أداء الأعمال الصغيرة.

أما في دراستنا سنحاول تقييم الأداء في مقاولات البناء والتشييد ومدى مطابقتها لمعايير الانجاز االمتفق عليها ومدى تدخل الدولة في حماية ومراقبة هاته المباني وسلامتها.

الدراسة الثانية:

[1] DjumilohHadiwidjojo - Syonrul Effendi, **The Effect Of Entrepreneurship Orientation On The Small Business Performance With Governme Role As The Moderatar Variable And Monagerial Com Perence As The Mediating Variable On The Small Busines,**(Iosr, Jbm), 1re éd,Uni-Malanig, 01/2010.

دراسة بعنوان "CorporteEntrepreneurship Performance: Slovenia And Romania"

وهي دراسة قام بها كل من Cezarscarlat&BostjAntoncجاءت في إطار المؤتمر الدولي بجامعة Primorska, بسلوفانيا 2006.

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين شركات ريادة الأعمال (المقاولة) وبين عناصر الأداء وبين التحالف والشركات، وذلك بالمقارنة بين بلدين هما سلوفانيا ورومانيا، وذلك من خلال تقييم ريادة الأعمال (المقاولة واستغلال فرص البحث).

ولمعالجة الموضوع قام الباحث باستخدام الاستبيان ومن خلاله تحصل على النتائج التالية:

- توجد علاقة كبيرة بين الأداء وشركة المقاولة لأن هذه الأخيرة تؤدي إلى نمو وتطور الأداء؛
- لا توجد اختلافات كبيرة في ريادة الأعمال بين البلدين إلا أن التحالف الاستراتيجي أدى إلى تطور شركات المقاولة في كلا البلدين وكذا تطور الأداء؛
- كما توصل الباحث إلى أن زيادة أداء الشركات يؤدي إلى زيادة أداء الشركات من حيث النمو والربحية؛
- زيادة الشركات المقاولة وكدا المقاولين في ابتكار المنتج أو الخدمة تعتبر عنصر حاسما في أداء الشركات وبالتالي في النمو الاقتصادي في البلدين.[1]

موقع دراستنا من هذه الدراسة:

تطرقت هذه الدراسة إلى العلاقة بين الشركات المقاولة والأداء وركزت على بلدين هما سلوفانيا ورومانيا. وقد خلصت إلى وجود علاقة بين الشركات المقاولة والأداء، وذلك بأن الأولى تؤدي إلى نمو وتطور الأخير.

أما في دراستنا سنحاول دراسة أداء الشركات المقاولة في أعمال البناء وتقديمها ومدى مطابقتها للمواصفات المتفق عليها

[1]Cezarscarlat - BostjAntonc**, Corporte Entrepreneurship Performance: Slovenia And Romania**, Uni-Primorska, Slovania, 2006.

خلاصة الفصل

حاولنا من خلال هذا الفصل معرفة الخلفية النظرية لموضوعنا، وذلك من خلال تحديد المصطلحات التي تتعلق بمقاولات البناء والمقاول والأداء المقاولاتي وتقييمه حتى نتمكن من التحكم الجيد في عناصر البحث.

وقد تم تناول هذه المصطلحات من خلال مبحثين، الأول كان تمهيد لأهم التعريفات المتعلقة بالمقاولة والمقاول وأداء مقاولات البناء وذلك من أجل تقييم واقعه في ولاية ورقلة من خلال بناء أسئلة الاستبيان لعينة من المقاولين، كما سنرى لاحقا في الفصل الثاني.

أما المبحث الثاني فكان عبارة عن عرض لبعض الدراسات السابقة التي كانت بمثابة الدرب المنير ونقطة البداية لهذه الدراسة. ومن خلال هذا الفصل خلصنا إلى أن الوظيفة الأساسية لمقاولات البناء هي أن تقدم للزبائن مشاريع ومباني وخدمات جاهزة للاستخدام تحقق مطالبهم وتضمن جودة وأداء المشروع.

تمهيد

بعد ما قمنا باستعراض الجانب النظري للدراسة في من خلال التعريف بالمصطلحات المتعلقة بمقاولات البناء، والمقاول، والأداء المقاولاتي وتقييمه، سنحاول في هذا الفصل الإجابة عن الإشكاليةالمطروحة واختبار فرضيات البحث وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها من خلال التوجه إلى الميدان، وبالضبط سوف نستهدف مقاولات البناء في ولاية ورقلةودلك من أجل تقييم أدائهم المقاولاتي في مجال البناء، وستكون الدراسة من خلال استبيان يحوي مجموعة من الأسئلة.

وسنتناول الدراسة الميدانية في مبحثين الأول سنخصصه لتحديد كيفية بناء الاستبيان في مختلف مراحله، ودلك من خلال تحديد طريقة جمع البيانات والأدوات المستخدمة في ذلك، أما المبحث الثاني سنخصصه لتحليل هاته البيانات ومناقشتها واختبار الفرضيات واستخلاص النتائج.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

سنحاول في هذا المبحث تحديد الطريقة والأدوات التي اعتمدناها في هده الدراسة من أجل مناقشة وتحليل المعلومات التي تحصلنا عليها من خلال الإجابة على أسئلة الاستبيان من عينة الدراسة من أجل الحصول على النتائج.

المطلب الأول : الطريـقة

سنحاول في هذا المطلب تحديد منهج الدراسة وكدا مجتمع وعينة الدراسة وتحديد المتغيرات وكيفية قياسها.

أولا: تحديد منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف دراستنا والتي يدور محتواها حول تقييم أداء مقاولات البناء في ولاية ورقلة، وسعيا إلى الإجابة على الإشكالية المطروحة والمتمثلة في تقييم مستوى أداء مقاولات البناء في ولاية ورقلة ومدى مطابقتهم للمواصفات المتفق عليها من الجهات صاحبة المشروع، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحليل وتقييم أداء عينة الدراسة.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من مقاولات البناء في مدينتي ورقلة وتقرت في القطاعين العام والخاص، حيت وزعت الاستمارة على المقاولين العاملين بهاته المقاولات، تم توزيع (70) استمارةبصفة عشوائية شخصيا وعن طريق الأقارب، وتم استرجاع (40) استمارة وهي عينة الدراسة.

جدول رقم 2-1: يوضح معدل توزيع الاستبيان على مقاولات البناء بولاية ورقلة

البيانات الموزعة	البيانات المسترجعة	البيانات الغير مسترجعة
70	40	30
٪100	٪57.14	٪42.86

المصدر: من إعداد الطالبة

رابعا :طبيعة المتغيرات

يمكن تحديد متغيرات الدراسة بالشكل التالي:

المتغير التابع: يتمثل في الأداء والذي يعبر على جهد الأفراد العاملين، أما المتغير المستقل: يتمثل في مقاولات البناء.

المطلب الثاني :الأدوات

سنحاول في هدا المطلب التعرف على الأداة التي استعملناها في جمع البيانات (الاستبيان)، وكذا البرامج المستخدمة في معالجة البيانات من أجل قياسها عن طريق أدوات سنقوم بالتطرق إليها.

أولا : أدوات جمع البيانات

تم تصميم أداة خاصة بالدراسة وهي الاستبيان مكونة من عدة محاور، المحور الأول البيانات الشخصية الخاصة بالعوامل الديمغرافية والمهنية وهي الخبرة المهنية، الاختصاص، المؤسسة التي يتعامل معها (قطاع عام، قطاع خاص).

أما المحاور الأخرى من الاستبيان فاشتملت (24)عبارة مقسمة إلى ثلاث محاور كالآتي:

المحور الأول: تقييم مرحلة البدء في المشروع (التصميم).

المحور الثاني: تقييم مرحلة إتمام المشروع.

المحور الثالث: تقييم مرحلة الاستلام.

المحور الرابع: تمثل في السؤال مفتوح (ما هي ملاحظاتك واقتراحاتك من أجل تحسين أداء مقاولات البناء بولاية ورقلة).

وقد طلب من المستجيب اختيار واحدة من البدائل المحددة أمام كل عبارة بوضع إشارة (×) في الخانة المناسبة. بالإضافة إلى القيام بمقابلة مع بعض مقاولي البناء بهاته المؤسسات من أجل التأكد من صحة أسئلة الاستبيان.

تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على أساتذة محكمين من جامعة ورقلة، وقد تم إجراء بعض التعديلات اللازمة على الأداة وفقا لمقترحاتهم.

ثانيا : الأدوات الإحصائيةالمستخدمة

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الإحصائي (spss)، لحساب التكرارات ونسبها لإجابات المبحوثين، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس درجة تشتت قيم إجابات المبحوثين عن أوساطها الحسابية، وكذا اختبار صحة الفرضيات.

ثالثا : البرامج المستخدمة في معالجة البيانات

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية(spss)

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

سنحاول في هذا المبحث عرض النتائج من خلال المعالجة الإحصائية وذلك عن طريق تقديمها في شكل جدول للقيام بمناقشتها وتحليلها واختبار الفرضيات من أجل الوصول إلى الاستنتاجات وتقديم توصيات.

المطلب الأول: النتائج

سنقوم في هذا المطلب بعرض النتائج بشكل منظم من خلال الوسائل التوضيحية (الجدول) من أجل مناقشتها لاحقا.

أولا: وصف خصائص عينة الدراسة

من أجل التعرف على الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة سنتناول الجزء الأول من الاستبيان والذي يضم الاختصاص، سنوات الخبرة، المؤسسة التي يتعامل معها.

1. **الاختصاص**:ويتم توضيح ذلك بالجدول التالي:

الجدول رقم 2-2: توزيع أفراد العينة حسب متغير الاختصاص

الاختصاص	التكرار	النسبة٪
بناء	28	٪70
أشغال عمومية	8	٪20
مرقي عقاري	4	٪10
المجموع	40	٪100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد علىمخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة اختصاص البناء 70% وإشغال عمومية 20% ومرقي عقاري 10% ويعود هذا التباين إلى أن عدد العاملين في كل قطاع يتناسب طردا مع حاجة السوق، كما يعود أيضا لطبيعة كثرة المباني وتنوعها.

2. **عدد سنوات الخبرة**: ويتم توضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 2–3: توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة٪
أقل من 5سنوات	9	٪22.5
من 6إلى 15 سنة	24	٪60
من 16 إلى 25 سنة	7	٪17.5
المجموع	40	٪100

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من الجدول أن أعلى نسبة للفئة التي تتراوح عدد خبرتهم من 6إلى 15 سنة (60%) ويمكن تفسير هدا على أن الفئة الأكثر اجتهادا في العمل والتي تتمتع بقدرة جيدة على متابعة وإدارة أعمال البناء وتطورها.

3. **نوع المؤسسة التي يتعامل معها المقاول**:ويتم توضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول 2–4: توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة التي يتعامل معها المقاول

المؤسسة التي يتعامل معها	التكرار	النسبة٪
قطاع عام	25	٪62.5
قطاع خاص	15	٪37.5
المجموع	40	٪100

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الدراسة

نلاحظ من الجدول أن أعلى نسبة في القطاع العام بـ62.5% ويعود هذا التباين إلى أن كافة المقاولين يتعاملون مع مؤسسات البناء العمومية بينما نسبة 37.5% يعملون في مؤسسات خاصة بهم.

ثانيا: التحليل الوصفي لإجاباتأفراد العينة

سوف نقوم بتحليل البيانات المتعلقة بتقييم أداء مقاولات البناء في ولاية ورقلة، وذلك من خلال عرض إجابات أفراد العينة النموذج المستخدم

1. **تقييم مرحلة الدراسة والتصميم**: يبين الجدول أدناه عدد التكرارات والنسب للعبارات التي تضمنتها هده المرحلة

الجدول 2-4: تقييم لمرحلة الدراسة والتصميم

الرقم	البيان	التكرار والنسب٪	
		نعم	لا
1	إجراء دراسة أولية ومناقشة المتطلبات القانونية والتنظيمية للمشروع وطريقة التنفيذ	22	18
		٪55	٪45
2	القيام بالدراسة الكافية للمشروع من قبلك	16	24
		٪40	٪60
3	اختيار مدير أو منسق للمشروع قبل اتخاذ القرار بالبدء فيه	30	10
		٪75	٪25
4	تعيين مهندس للتصميم المشروع	33	7
		٪82.5	٪17.5
5	تدقيق الدراسة التي يقوم بها المهندس المصمم للمشروع من طرف جهة أخرى	25	12
		٪62.5	٪30
6	الالتزام بالتصاميم المحددة من طرف المهندس أم تكون هناك إضافات من طرفك	28	9
		٪70	٪22.5
7	تأمين المواد والمعدات اللازمة للإنشاء في الوقت المناسب	31	9
		٪77.5	٪22.5
8	التأكد من قبل أن المواد والمعدات الموردة إلى المشروع تحقق الشروط والمواصفات المطلوبة	30	10
		٪75	٪25

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج (spss).

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن العبارات 3، 4، 5، 6، 7، 8 وهي متعلقة بجوانب الدراسة والتصميم للمشروع، ذاتنسب مرتفعة وهذا مايؤكد أهمية الدراسة الجيدة للمتطلبات المشروع من قبل المقاول، في حين أن العبارات 1، 2، ، بالمتعلقة بدراسة المقاول للمشروع ذات نسب منخفضة وهذا ما يدل على وجود نقص في الدراسة والتصميم من قبل المقاول مما يؤدي إلى عدم مطابقتها للواقع بدقة مما يقلل من الأداء الجيد ويزيد من العيوب في المشروع أو المبنى.

2. **تقييم لعملية إتمام المشروع**: يبين الجدول أدناه عدد التكرارات والنسب للعبارات التي تضمنتها هده المرحلة

الجدول2 –4:يوضح تقيملعملية إتمام المشروع

الرقم	العبارة	التكرار	
		نعم	لا
1	توجد إجراءات وبنود قانونية ضمن العقد تلزم المقاول بالتقيد بالشروط والمواصفات الفنية أثناء التنفيذ	37	3
		٪92.5	٪7.5
2	هناك رقابة للمشروع من قبل المالك أو المشرف	5	35
		٪12.5	٪87.5
3	الرقابة التي يقوم بها المالك أو المشرف في أثناء التنفيذ تضمن دقة التنفيذ وصحته	15	20
		٪37.5	٪50
4	هناك تكامل بين المقاول وفريق العمل في موقع العمل علميا وفنيا	36	4
		٪90	٪10
5	تشترط العقود إقامة اجتماعات دورية للتنسيق بين جميع الأطراف المسئولة عن المشروع وتلزم كل طرف بتقديم التفصيلات والتوضيحات اللازمة لبقية الأطراف	32	8
		٪20	٪80

المصدر:من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج (spss).

نلاحظ من خلال الجدول أن العبارات (1، 2، 5)ذاتنسب عالية وبعود هذا إلى وجود بنود قانونية تلزم المقاول بالتقيد بالشروط من والمواصفات الفنية، كما تؤكد على وجود رقابة من الجهة المشرفة، في حين أن العبارة 3، ب 1.57 ذات متوسط حسابي متوسط ويعود هذا إلى أن الرقابة التي تقوم بها الجهة المشرفة لا تضمن بدقة صحة المشروع لأنها تكون في أوقات التسليم فقط مما

يؤدي إلى عدم اكتشاف العيوب في حينها، أما العبارة (4) ذات نسبة منخفضة وهذا ما يدل على عدم وجود تكامل بين المقاول وفريق العمل علميا وفنيا مما يقلل من الأداء الجيد للمشرع وعدم مطابقته للواقع.

1. **تقييم مرحلة الاستلام:** يبين الجدول أدناه عدد التكرارات والنسب للعبارات التي تضمنتها هده المرحلة

الجدول2-5:يوضح تقيم مرحلة الاستلام

الرقم	العبارة	التكرار	
		نعم	لا
1	إتمام المشروع بالوقت المحدد له	34	6
		٪85	٪15
2	التأكد من تنفيذ الأعمال بالدقة اللازمة قبل البدء باستخدام المشروع	35	5
		٪87.5	٪12.5
3	إلزام المقاول بتصحيح العيوب التي تظهر في الفترة الأولى من بدء التشغيل والاستثمار	36	4
		٪90	٪10
4	المقاول ما يحدث من تهدم كلي أو جزئي للمبنى بعد تسليمه لصاحبه	27	13
		٪32.5	٪67.5
5	توجد مراقبة دائمة وصيانة دورية للمنشآت في أثناء تشغيلها	5	35
		%12.5	٪87.5

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج (spss)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن العبارات(1، 2، 3)،ذات نسب مرتفعة ويعود هذا إلى التزام المقاول بإتمام المشروع في الوقت المحدد وكذا التزامه بالتأكد من تنفيذ الأعمال بدقة وتصحيح العيوب في حالة ظهورها، في حين أن العبارة(4)، ذات نسبة متوسطة مما يدل على أن ضمان المقاول للمبنى من التهدم بعد تسليمه لصاحبه لا يعني خلوه من العيوب وهذا مقارنة بمدة الضمان التي قدرت بسنة من أغلب أفراد العينة، كما أنها لا تتوافق مع مانص عليه المشرع وهو أن ضمان المبنى يكون (لمدة 10سنوات)، أما العبارة (5) وهي ذات نسبة منخفضة وهذا مايدل على عدم وجود مراقبة دائمة وصيانة دورية للمباني.

المطلب الثاني: المناقشة

سنحاول في هدا المطلب اختبار الفرضيات من خلال النتائج التي تحصلنا عليها في المطلب السابق.

1. اختبار الفرضيات:

من خلال عرض النتائج التي توصلنا إليها من خلال الاستبيان ومن أجل تأكيدها قمنا بالمقابلة الشخصية فتوصلنا إلى ما يلي:

- ✓ أن الدراسة الجيدة والدقيقة للمشروع والإحاطة بكافة جوانبه ومتطلباتهقبل البدء فيه من قبل الجهة الوصية عنه لها دور مهم في تحديد معايير إنجازه ، كما أن الالتزام بالتصاميم المحددة من طرف المهندس وتدقيق الدراسة من جهة أخرى، واستعمال مواد بناء ذات جودةتضمن الأداء الجيدكما تقلل من العيوب وتضمن صلاحية المشروع ونجاحه وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى التي تنص على أن الدراسة الجيدة للمشروع ومناقشة جميع متطلباته من قبل الجهة الوصية عنه عملية مهمة وحاسمة في تحديد معايير إنجازه وكيفية تقييمها.
- ✓ لاحظنا أنه بالرغم من وجود بنود تلزم المقاول بالتقييد بالمواصفات والشروط الفنية، إلا أنه لا يوجد تكامل بين أطراف المشروع، كما أن الرقابة التي تقوم بها الجهة المشرفة لا تضمن بدقة صحة تنفيذ المشروع لأنها في أغلب الأحيان تكون في أوقات التسليم فقط وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثانية التي تنص على أن التكامل بين مجمل الأطراف المعنية بالمشروع والرقابة عليه له دورا مهما في عملية تقييم أداءه، بحيث يؤدي إلى اكتشاف العيوب في حينها والتعاون على إصلاحها والسيطرة عليها.
- ✓ كما لاحظنا أيضا أنه بالرغم من التزام المقاول بالوقت المحدد للإتمام المشروع والتأكد من تنفيذ الأعمال قبل البدء باستخدامه إلا أنه لا يوجد ضمان كلي للمباني من التهدم من طرف المقاول، كما أن مدة الضمان والتي قدرت بسنة من طرف أغلب أفراد العينة لا توافق مانص عليه القانون(10سنوات) للمبنى ، مع عدم وجود مراقبة دائمة وصيانة دورية للمباني وهذا مايثبت صحة الفرضية الثالثة بأن واقع قطاع مقاولات البناء بولاية ورقلة يوصف بالمستوى المتدني في احترام معايير الانجاز المتفق عليها.

خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية التي قمنا من خلالها بتحليل أسئلة الاستبيان الذي قدم إلى عينة من المقاولين العاملين بمقاولات البناء في القطاعين العام والخاص، والتي قدرت ب(40) استمارة من أجل جمع أراء وبيانات خاصة بالدراسة، والتي قمنا بتحليلها عن طريق برنامج (spss) من أجل الاستفادة من تكوين فكرة على واقع أداء مقاولات البناء بولاية ورقلةإذ من خلال ذلك تم استخلاص مجموعة من النتائج أهمها:

- نقص في الدراسة والتصميم من قبل المقاول مما يؤدي إلى عدم مطابقتها للواقع ويقلل من الأداء
- قلة الرقابة من قبل الجهة الوصية وعادة ما تكون في أوقات التسليم فقط؛
- عدم وجود تكامل بين مجمل الأطراف المعنية بالمشروع؛
- عدم الالتزام بمدة الضمان للمبنى؛
- عدم وجود صيانة دورية ومراقبة دائمة للمباني.

وبناءا على ذلك تم اقتراح مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تساهم في تحسين أداء مقاولات البناء في ولاية ورقلة.

تعتبر المباني والمنشآت رمز الاستقرار في حياة الإنسان ونقطة الانطلاق في نشاطه اليومي، وأي خلال أو قصور في صناعة البناء يؤدي إلى العديد من الحوادث التي تمس بسلامة الأفراد وتعرض أرواحهم وأموالهم للعديد من المخاطر والأضرار.

ولكن على الرغم من أهمية المباني ومدى مساهمتها في تطور الشعوب ورقيها، واعتبارها مؤشر للتنافس إلا أن أدائها من طرف مقاولي البناء بالجزائر لا يزال ضعيف،وبالأخص في ولاية ورقلة والتي محل الدراسة، وهذا ما دعانا إلى طرح الإشكالية التي سعينا من خلال هذا البحث الإجابة عليها، " ما هو مستوى أداء مقاولي البناء في ولاية ورقلة، ومدى احترامهم لمعايير الانجاز المتفق عليها مع الجهات صاحبة المشروع؟ "، وللإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم البحث إلى فصلين، الفصل الأول خصصنا للتعريف بالمقاولة وطبعة مقولات البناء، والأداء المقاولاتي وتقييمه، وكذلك عرض لبعض الدراسات السابقة ومن خلال هذا الفصل خلصنا إلى مايلي:

- ✓ على مقاولات البناء تطبيق مراحل المشروع بالدقة اللازمة من أجل ضمان الأداء الجيدلها؛
- ✓ الوظيفة الأساسية لمقاولات البناء هي أن تقدم للزبائن مشاريع ومباني وخدمات جاهزة للاستخدام تحقق مطالبهم وتضمن جودة وأداء المشروع؛
- ✓ الأداء المقاولاتي هو النتائج التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها بعد الاستخدام الكفء للموارد المتاحة وتوظيفها في أنشطتها المختلفة الموجهة نحو السوق أو الزبون مما يؤدي إلى تحقيق المزايا التنافسية لتصبح المؤسسة رائدة في خدماتها المقدمة للزبائن، ومن ثم تصبح قائدة للقطاع الذي تعمل فيه.

أما الفصل الثاني فكان الجزء المتعلق بالدراسة الميدانية والتي جسدت حوصلة البحث، وقد قمنا من خلالها بتوزيع استبيان على مقاولي البناء بمنطقة ورقلة وتقرت، استرددنا (40) نسخة صالحة للدراسة والتحليل، وذلك قصد التوصل إلى النتائج واختبار الفرضيات، وكان التحليل باستخدام برنامج (spss)، كما قمنا بالمقابلة الشخصية مع بعض مقاولي البناء وذلك من أجل التأكد من الآراء والبيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان. ومن خلال تحليل النتائج تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- ✓ الدراسة الجيدة للمشروع والإحاطة بكافة جوانبه ومتطلباته تقليل من العيوب كما تضمن دقة الأداء، إلا أنه يوجد نقص في الدراسة من قبل مقاولات البناء في ولاية ورقلة مما يؤدي إلى عدم مطابقتها للواقع بدقة؛
- ✓ نقص في دراسة الجدوى الاقتصادية وفي التخطيط المالي للعديد من المشاريع؛
- ✓ عدم الالتزام بالتصاميم المحددة من طرف المهندس من قبل المقاولين مما يضعف الأداء؛
- ✓ في معظم المشاريع لا يتم تدقيق الدراسة من جهة أخرى؛
- ✓ اختيار فريق المنفذ للمشروع اعتمادا على السعر أكثر من الخبرة والكفاءة؛
- ✓ عدم تأمين المواد والمعدات اللازمة للإنشاء في الوقت المناسب في قسم كبير من المشاريع؛
- ✓ عدم التقييد الكامل بالشروط والمواصفات من قبل المقاول بهدف السعي لتحقيق ربح أكبر؛

- ✓ إهمال من الجهة المشرفة تطبيق رقابة جيدة على المشاريع وإجراء جميع الاختبارات اللازمة في أثناء التنفيذ والاعتماد فقط على بعض الاختبارات أثنا التسليم مما لا يضمن سلامة وجودة الأداء وخلو المبنى من العيوب؛
- ✓ وجود عيوب لا تكتشف عند الاستلام نتيجة نقص في المعاينة التي يجريها المالك، أو نتيجة قلة الخبرة، أ نتيجة تأخر ظهورها؛
- ✓ نقص في التنسيق والتكامل بين أطراف المشروع وعدم وجود شروط عقدية تتضمن وجود تنسيق فعال؛
- ✓ نقص في الخبرة والكفاءة لدى الجهات الدارسة والمنفذة والمشرفة على المشروع،
- ✓ عدم الالتزام بمدة الضمان المنصوص عليها في القانون للمباني (10سنوات)؛
- ✓ نقص في إجراءات الرقابة الدائمة للمباني وكشف العيوب ونقص الصيانة.

وكحدود لدراستنا هذه، فنلخصها في كونها مست فقط ولاية من منطقة الجنوب، ولم تمس الجهات الأخرى، مما لم يتسن لنا إمكانية إجراء المقارنات ومعرفة الاختلافات، وعدم التمكن من الوصول لأكبر عدد ممكن من المقاولات، لأن العينة المدروسة لا تمثل بشكل جيد مجتمع الدراسة، والسبب في ذلك عدم الحصول على عدد كبير من المقاولين للإجابة على الاستبيان.

➢ الاقتراحات والتوصيات

من خلال النتائج التيتحصلنا عليها من الدراسة، وكذا ملاحظات واقتراحات المقاولين من أجل تحسين أداء مقاولات البناء في ولاية ورقلة، نقدم الاقتراحات والتوصيات الآتية:

- ✓ التأكد من تنفيذ المراحل الأساسية لمشاريع البناء بشكل سليم؛
- ✓ الاهتمام بإعداد الدراسة للمشروع سواء الأولية أو التفصيلية وضرورة تدقيقها من طرف جهة آخري؛
- ✓ ضرورة إعداد غلاف مالي يضمن إنجاز المشروع من بداية فكرته إلى نهايته؛
- ✓ الالتزام بالتصاميم المحددة من طرف المقاول؛
- ✓ تأمين المواد والمعدات التي تضمن إنجاز المشروع حتى نهايته؛
- ✓ ضرورة تطبيق رقابة كافية من فبل الجهات المشرفة أثنا التنفيذ وإجراء جميع الاختباراتالممكنة وذلك لضمان أداء جيد؛
- ✓ ضرورة التقييد الكامل بالشروط والمواصفات الفنية للمشروع؛
- ✓ التركيز على عملية الاستلام بحيث تكون الإجراءات المحددة والمتبعة مسبقا كافية لتضمن أقل حد من العيوب والأخطاء؛
- ✓ الالتزام بمدة الضمان والتي تقلل من العيوب في المبنى وكذا تمنع من تهدمه؛
- ✓ ضرورة مراقبة المباني وصيانتها في أثناء استخدامها بشكل دائم؛
- ✓ الفوز بالمناقصات على أساس الخبرة ومؤهلات المؤسسة ليس على أساس السعر المنخفض؛
- ✓ يجب إعطاء المشاريع على حساب كفاءة وخبرة المقاول؛
- ✓ يجب على الجهات المعنية التدقيق في المشروع قبل طرحه على المقاولين؛
- ✓ مراعاة الطابع الصحراوي للجنوب خاصة الدراسة التقنية؛

- ✓ مراعاة أسعار الكشوف الكمية والتقديرية بما يتطابق مع أسعار مواد البناء، مع وضع مدة للانجاز معقولة تتطابق مع حجم المشروع.

➢ **الأفاق المستقبلية:**

من أجل استمرار البحث والتنقيب في هذا الموضوع يمكننا اقتراح المواضيع التالية:

- ✓ إدارة الجودة في مشاريع البناء في الجزائر.
- ✓ دراسة أسباب التأخر في أعمال البناء.

ملحق 1: الاستبيان

جامعة قاصدي مربـاح –ورقلة–

كليـة العلوم الاقتصاديـة التجـارة وعلوم التسيير

استبيان

تحية طيبة وبعد،

نحن بصدد إعداد مذكرة ماستر بعنوان " تقييم أداء مقاولات البناء في ولاية ورقلة "، نرجوا منكم سيدي الفاضل وضع علامة (×) على الإجابة التي تراها مناسبة مع العلم أن معلوماتكم ستحظى بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وفي الأخير لكم منا جزيل الشكر

الطالبة حجاج بشيرة

المحور الأول: المعلومات الشخصية

1. الاختصاص: .....
2. عدد سنوات الخبرة:.....
3. نوع المؤسسة التي يتعامل معها:

قطاع عام ☐ قطاع خاص ☐

المحور الثاني: تقييم مرحلة البدء في المشروع ومرحلة الدراسة والتصميم

4. هل يتم إجراء دراسة أولية ومناقشة المتطلبات القانونية والتنظمية للمشروع وطريقة التنفيذ؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل يتم القيام بالدراسة الكافية للمشروع من قبلك؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل يتم اختيار مدير أو منسق للمشروع قبل اتخاذ القرار بالبدء فيه؟

نعم ☐ لا ☐

7. كيف يتم اختيار فريق العمل؟

على أساس السعر ☐ على أساس الخبرة والكفاءة ☐ أخرى.....

8. هل يتم تعيين مهندس للتصميم المشروع؟

نعم ☐ ☐

إذا كان لا انتقل للسؤال 12

9. كيف يتم اختيار المهندس المصمم للمشروع ؟

على أساس السعر ☐ أساس التقييم الفني والماليأخرى....☐

10. هل يتم تدقيق الدراسة التي يقوم بها المهندس المصمم للمشروع من طرف جهة أخرى؟

نعم ☐ ☐

11. هل يتم الالتزام بالتصاميم المحددة من طرف المهندس أم تكون هناك إضافات من طرفك؟

نعملا ☐ ☐

12. هل يتم تأمين المواد والمعدات اللازمة للإنشاء في الوقت المناسب؟
نعم ☐ لا ☐
13. هل يتم التأكد من قبل أن المواد والمعدات الموردة إلى المشروع تحقق الشروط والمواصفات المطلوبة؟
نعم ☐ لا ☐
14. هل تعمل على استعمال مواد بناء ذات جودة عالية تلبي المعايير المعمول بها؟
نعم ☐ لا ☐
15. كيف يتم اختيار الموردين؟
على أساس السعر ☐ على أساس السعر بالإضافة الخبرة والكفاءة ☐ أخرى.....

المحور الثالث: تقييم لعمليات إتمام المشروع

16. هل توجد إجراءات وبنود قانونية ضمن العقد تلزم المقاول بالتقيد بالشروط والمواصفات الفنية أثناء التنفيذ؟
نعم ☐ لا ☐
17. هل تكون هناك رقابة للمشروع من قبل المالك أو المشرف؟
نعم ☐ لا ☐
إذا كان لا انتقل للسؤال 18.
18. هل الرقابة التي يقوم بها المالك أو المشرف في أثناء التنفيذ تضمن دقة التنفيذ وصحته؟
نعم ☐ لا ☐
19. هل هناك تكامل بين المقاول وفريق العمل في موقع العمل علميا وفنيا؟
نعم ☐ لا ☐
20. هل تشترط العقود إقامة اجتماعات دورية للتنسيق بين جميع الأطراف المسئولة عن المشروع وتلزم كل طرف بتقديم التفصيلات والتوضيحات اللازمة لبقية الأطراف؟
نعم ☐ ☐

المحور الرابع: تقييم مرحلة الاستلام

21. هل يتم إتمام المشروع بالوقت المحدد له؟
نعم ☐ لا ☐
22. هل يتم التأكد من تنفيذ الأعمال بالدقة اللازمة قبل البدء باستخدام المشروع؟
نعم ☐ لا ☐
23. هل يتم إلزام المقاول بتصحيح العيوب التي تظهر في الفترة الأولى من بدء التشغيل والاستثمار؟
نعم ☐ ☐
24. هل يضمن المقاول ما يحدث من تهدم كلي أو جزئي للمبنى بعد تسليمه لصاحبه؟
نعم ☐ لا ☐
إذا كان نعم ما هي مـدة هذا الضمان؟.....
25. هل توجد مراقبة دائمة وصيانة دورية للمنشآت في أثناء تشغيلها؟
نعم ☐ ☐
26. ماهي مقترحاتك وملاحظتك على أداء مقاولي البناء في ولاية ورقلة؟
-.....
-.....

ملحق4: يوضح حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبيانات

	N	Mean	Std. Deviation
B10	40	1.7500	.43853
B11	40	1.4000	.49614
B12	40	1.5750	.50064
B1	40	1.5500	.50383
B2	40	1.3000	.46410
B3	40	1.7500	.43853
B4	40	1.3500	.48305
B5	40	1.8250	.38481
B6	37	1.7838	.41734
B7	37	1.6757	.47458
B8	37	1.7568	.43496
B9	40	1.7750	.42290
D1	40	1.9250	.26675
D2	40	1.8750	.33493
D3	35	1.5714	.50210
D4	40	1.1000	.30382
D5	40	1.8000	.40510
E1	40	1.8500	.36162
E2	40	1.8750	.33493
E3	40	1.9000	.30382
E4	40	1.6750	.47434
E5	28	1.5357	.79266
E6	40	1.1250	.33493
Valid N (listwise)	25		

ملحق 5: يوضح بيانات برنامج spss

B12

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أساس السعر	17	42.5	42.5	42.5
	على أساس السعر بالإضافة الخبرة والكفاءة	23	57.5	57.5	100.0
	Total	40	100.0	100.0	

B4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	على أساس السعر	26	65.0	65.0	65.0
	على أساس السعر بالإضافة إلى الخبرة والكفاءة	14	35.0	35.0	100.0
	Total	40	100.0	100.0	

B6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	على أساس السعر	8	20.0	21.6	21.6
	على أساس التقييم الفني والمالي	29	72.5	78.4	100.0
	Total	37	92.5	100.0	
Missing	System	3	7.5		
Total		40	100.0		

E5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	سنة	18	45.0	64.3	64.3
	من سنتين إلى 5 سنوات	5	12.5	17.9	82.1
	من 6 سنوات إلى 10	5	12.5	17.9	100.0
	Total	28	70.0	100.0	
Missing	System	12	30.0		
Total		40	100.0		

ملحق 6

قائمة الأساتذة المحكمين

الأستاذ	التخصص	الجامعة
أحمد بن عيشاوي	إدارة الموارد البشرية	جامعة قاصدي مرباح
سلامي منيرة	تسيير مؤسسات صغيرة ومتوسطة	جامعة قاصدي مرباح
يوخلخال عبد الرحيم	إدارة الموارد البشرية	جامعة قاصدي مرباح
بن جروة عبد الحكيم	تسويق	جامعة قاصدي مرباح

قائمة المراجع

➢ **المراجع العربية**

1. أحمد ماهر، **إدارة الموارد البشرية**، الدار الجامعية، مصر، 2006.
2. بلال خلف السكارنة، **الريادة وإدارة منظمات الأعمال**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
3. خالد عبد الرحيم الهيثمي، **إدارة الموارد البشرية**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
4. راوية حسن، **إدارة الموارد البشرية**، (**رؤية مستقبلية**)، الدار الجامعية، مصر، 2004.
5. سعاد نائف برنوطي، **إدارة الأعمال الصغيرة** (**أبعاد الريادة**)، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
6. مجدي عوض مبارك، **الريادة في الأعمال المفاهيم والنماذج والمداخل العلمية** ، ط 1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
7. مصطفى نجيب شاويش، **إدارة الوارد البشرية**(**إدارة الأفراد**)، ط3، دار الشروق للنشرو التوزيع، الأردن، 2004.

➢ **المذكرات**

8. عبد الصمد سميرة، **أهمية تقييمأداء العاملين في إدارة الموارد البشرية**، مذكرة ماجستير تخصص تنظيم الموارد البشرية(غير منشورة)،كلية العلوم الاقتصاديةعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر، 2008.
9. سلامي منيرة، **التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر** ، مذكرة ماجستير تخصص تسير مؤسسات صغيرة ومتوسطة(غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2008.
10. مدوري زايدي، **مسؤولية المقاول والمهندس المعماري في القانون الجزائري** ، مذكرة ماحستير تخصص قانون المسؤولية المهنية (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معماري، تيزي وزو، الجزائر، (غ، س).
11. قصي صالح، **إدارة الجودة في مشاريع التشييد في سورية** ، مذكرة ماجستير تخصص الإدارة الهندسية والإنشاء(غير منشورة)، كلية الهندسة المدانية ، جامعة دمشق، سوريا، 2006.

➢ **الملتقيات**

12. بلال خلف السكارنة، استراتيجيات الريادة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية، ورقة تقدم بها**المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر بعنوان: الريادة في مجتمع المعرفة** ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الزيتونة، عمان، الأردن، أيام (26-29) أفريل 2010.

13. سليماني زناقي، **إشكالية قياس فعالية المقاولة في ظل النافسة الأجنبية** ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2009.
14. معن وعد الله المعاضيدي، دور ممارسات القيادة الاستراتيجية في تحقيق الأداء الريادي، **المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر بعنوان: الريادة في مجتمع المعرفة** ،كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الزيتونة، عمان، الأردن، أيام (26-29) أفريل 2010.

15. عثمان مريزق، عروب رتيبة، المقاربات البيداغوجية لتدريس الريادة والمقاربات بالكفاءات، **المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر بعنوان: الريادة في مجتمع المعرفة** ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الزيتونة عمان، الأردن، أيام (26-29) أفريل 2010.

16. زيدان محمد، قورين حاج قويدر، المقاولات في الوطن العربي بين تحديات الواقع ومأمول المستقبل، ورقة تقدم بها **الندوة الدولية حول المقاولة والإبداع في الدول النامية**، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر، يومي 29/18 نوفمبر2012.

17. وليد عبد الرحمان الفرا، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام برنامج الإحصائي spss، ورقة مقدمة من **للندوة العالمية للشباب الاسلامي**، إدارة البرامج والشؤون الخارجية،1430

➢ **المراجع الأجنبية**

18. A-Fayolle-J-Michal Degeorge, **Dynamique Entreprenerurial**, De Boeck, 1re éd, Paris, 2012

19. A-Fayolle, **Introduction à L'entrepreneuriat**, Dunod, Paris, 2006

20. B-Martory- D-Crozet, **Gestion De Ressources Humaines**, 6éme éd, Dumed, Paris, 2005,

21. Cezarscarlat - BostjAntonc**, CorporteEntrepreneurship Performance: Slovenia And Romania**, Uni-Primorska, Slovania, 2006

22. DjumilohHadiwidjojo - Syonrul Effendi**, The Effect Of Entrepreneurship Orientation On The Small Business Performance With Governme Role As The Moderatar Variable And Monagerial Com Perence As The Mediating Variable On The Small Business ,**(Iosr, Jbm), 1re éd,Uni-Malanig, 01/2010.

23. F-Janssen**, Entreprndre Une Introduction à l'entrepreneurial**, De Boeck,1re 7 éd, Paris, 2009,